

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[225] الآيات وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (51) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِمَّنْ بَعْدَ ذَلِكَ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (52) وَإِذْ عَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (53) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنْكُمْ أَتَّخَذُكُمْ بِلَاتٍ أَخَذَتْكُمْ الْعِجْلَ فَمُتُّوهُوا إِنْ كُنْتُمْ بَارِئِينَ كُفُّوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُتَّوُونَ الرَّحِيمُ (54) التفسير أكبر انحرافات بني إسرائيل في هذه الآيات الأربع، تأكيد على مقطع آخر من تاريخ بني إسرائيل، وعلى أكبر انحراف أصيبوا به في تاريخهم الطويل، وهو الانحراف عن مبدأ التوحيد، والإتجاه إلى عبادة العجل، وهذا التأكيد تذكير لهم بما لحقهم من زيغ نتيجة إغواء الغاوين، وتحذير لهم من تكرار هذه التجربة في مواجهة الدين الخاتم؛ (وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) وهي ليالي افتراق موسى عن قومه، (ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ). شرح هذا المقطع من تاريخ بني إسرائيل سيأتي في سورة الأعراف الآية